واهل المناجاة تدخل الاسفرنا المذكور في صحيح مسلم اذا وجدت
في المبادرة الازهادصبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها
ونسخة المشارق فالصقته وارضعته فقال لنا رسول الله عليه السلام
اتروذ هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي
تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول عليه السلام لله [illegible]
ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها رواه مسلم لكن هذا الحديث
ايضا فيما اتفقا عليه يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى ان قال
قائل فيلزم على هذا ان لا يعذب الكافر ولا المؤمن العاصي
بالنار هذا خلاف الواقع فان الكافر معذب اجماعا وبعض العصاة
عند اهل السنة خلافا للمعتزلة اذ عندهم كل صاحب كبيرة مات
بلا توبة البتة اقول المراد بعباده من رضي بعبوديته تعالى وصدق ربه
وهو المؤمن لا من عبد غيره تعالى او كذبه في بعض ما قاله والعياذ بالله
تعالى فلم يعد نفسه عبد الله تعالى بل الغير تعالى فالله تعالى اجل واعلى من ان
يعد عبد اله ومصداق ذلك قوله تعالى ان عبادي يعني المخلصين
وتعظيم الاضافة والتقييد في قوله تعالى الا عبادك المخلصين
تخصيصهم ليس لك عليهم سلطان اي على اغوائهم قدرة كذا في البيضاوي
من غير استثناء في سورة الاسراء فظهر من هذا ان الاستثناء في سورة الحجر
منقطع وهو في قوله الا عبادك الاية واما المؤمن العاصي فادخاله
في النار للتخليص والتهذيب كما ان الوالد تضرب للتاديب ولده

على الفصد والحجامة والكي بالمعالجة والشفاء فكذا الله تعالى يصيب
المؤمن بما يكرهه في الدنيا والاخرة تكفيرا للاثام وتحسينا للاخلاق
ليليق بالجنة التي هي جوار الرحمن ودار السلام ولا يدخلها الا من سلم
من العيوب وخلص من الذنوب ولو بدخول النار ولما فرغ المصنف رحمه الله
من تاليف مقاصد تلك الرسالة وخاتمها اراد ان يدعو لغفرانه وير
حمته ربه وله ولسائر المسلمين فقال اللهم يا بديع السموات
والارض يا ذا الجلال والاكرام وذكر في حصن الحصين وسمع صلى الله
عليه وسلم رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك يا حي يا قيوم
وذكر في حصن الحصين في فضل اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
واذا سئل به اعطى اللهم اني اسئلك بان لك الحمد لا اله الا انت الحنان
المنان بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم
يا رب يا رب يا رب وذكر في قاضي البيضاوي وتكرير للمبالغة في
في الابتهال والدلالة على الاستقلال المطالب وعلو شانها وفي الاتحاد
من حزبه امر فقال خمس مرات ربنا انجاه الله تعالى مما يخاف يا ارحم الراحمين
يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين وذكر في حصن الحصين ان لله تعالى
ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلثا قال له الملك
ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك اشتي يا من لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين وذكر في حصن الحصين لم يدع بها رجل
مسلم في شيء قط الا استجاب الله صلى الله عليه وسلم وبارك على سيد المرسلين

Copyright © King Saud University